السياسة الخارجية السعودية بقيادة محمد بن سلمان تجاه الدول الاقليمية

احمد وفيق وهاب ا.م.د همام عبد الكاظم ربيح
Ahmedwafiq_org@alkadhum-col.edu.iq Plecbgd2@alkadhum-col.edu.iq
كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة / قسم العلوم السياسية

الملخص :

يهدف البحث إلى دراسة السياسة الخارجية السعودية تحت قيادة الامير محمد بن سلمان نحو الدول الإقليمية في الفترة الحالية، يتمحور التحليل حول النهج الجديد الذي تبنته المملكة العربية السعودية تحت قيادة الأمير محمد بن سلمان في تعاملها مع الدول الإقليمية، مع التركيز على السياسات والتحركات التي تم اتخاذها في السنوات الأخيرة، لذا سيتم استعراض العلاقات مع الدول الإقليمية الرئيسة من غير الدول العربية كالعراق، الإمارات، مصر، والتركيز على إيران، تركيا، واسرائيل، وكيفية تأثير هذه العلاقات على الديناميات الإقليمية، يهدف البحث إلى تحليل التحديات والفرص التي تواجه السياسة الخارجية السعودية تحت قيادة محمد بن سلمان في تعاملها مع الدول الإقليمية وما إن كانت تلك السياسات تحقق أهداف المملكة العربية السعودية في تعزيز أمنها واستقرار المنطقة من عدمه.

الكلمات المفتاحية : المملكة العربية السعودية، الشرق الاوسط، محمد بن سلمان، ايران، الاتفاقية السعودية الإيرانية، تركيا، اسرائيل، طوفان الاقصى.

تاريخ الاستلام : ٩/١٨/ ٢٠٢٤	تاريخ القبول: ١٠/١٠/ ٢٠٢٤	تاريخ النشر: ١٢/١/ ٢٠٢٤

Saudi Foreign Policy Led by Mohammed bin Salman towards Regional Countries

Ahmed Wafiq Wahhab Assist Prof Dr. Hummam Abdul Kazem
Ahmedwafiq_org@alkadhum-col.edu.iq Plecbgd2@alkadhum-col.edu.iq
Imam AL-Kadhum University of Islamic Sciences- Department of political Science

Abstract:

The research aims to study Saudi foreign policy under the leadership of Crown Prince Mohammed bin Salman towards regional countries in the current period. The analysis revolves around the new approach adopted by Saudi Arabia under the leadership of Crown Prince Mohammed bin Salman in its dealings with regional countries, focusing on the policies and actions taken in recent years. Therefore, the relationships with key regional countries, excluding Arab states like Iraq, the UAE, and Egypt, will be reviewed, with a focus on Iran, Turkey, and Israel, and how these relationships impact regional dynamics. The research aims to analyze the challenges and opportunities facing Saudi foreign policy under the leadership of Mohammed bin Salman in its dealings with regional countries and whether these policies achieve Saudi Arabia's goals of enhancing its security and regional stability.

Keywords: Saudi Arabia, Middle East, Mohammed bin Salman, Crown Prince, Iran, Saudi-Iranian Agreement

المقدمة :

تعتبر السياسة الخارجية للدول أحد أبرز العوامل المؤثرة في تشكيل العلاقات الدولية، حيث تعكس توجهات القيادة ورؤى الدولة في التعامل مع القضايا الإقليمية والدولية، في هذا السياق، تكتسب السياسة الخارجية السعودية تحت قيادة ولي العهد محمد بن سلمان أهمية خاصة، حيث تشهد المملكة تحولات جذرية في نهجها الدبلوماسي والاستراتيجي ومنذ توليه منصبه، عمل بن سلمان على إعادة تشكيل السياسة الخارجية السعودية لتعكس تطلعات المملكة كقوة إقليمية رائدة، مع التركيز على تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي، ومواجهة التحديات المتزايدة من دول مثل إيران، بذلك ستسعى هذه الدراسة إلى تحليل السياسة الخارجية السعودية في عهد محمد بن سلمان، من خلال استكشاف الأبعاد المختلفة لهذه السياسة، وكيفية تأثيرها على العلاقات مع الدول الإقليمية.

اهمية البحث:

تتزايد أهمية دراسة السياسة الخارجية السعودية بقيادة محمد بن سلمان، خاصة في ظل التغيرات الجيوسياسية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، حيث تعكس هذه السياسة تأثير المملكة في القضايا الإقليمية والدولية، وتسلط الضوء على استراتيجياتها في مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية، كما أن فهم هذه السياسة يساعد في تحليل دور السعودية كقوة إقليمية وكيفية تأثيرها على العلاقات مع الدول الأخرى، بما في ذلك إيران، وتركيا، وغيرها.

اشكالية البحث:

تتجلى إشكالية البحث في السؤال حول كيفية تأثير السياسة الخارجية السعودية تحت قيادة محمد بن سلمان على العلاقات الإقليمية، وما هي العوامل التي تحكم هذه السياسة؟ وهل تسعى السعودية إلى تعزيز دورها كقوة إقليمية من خلال التحالفات الاستراتيجية، أم أن هناك عوامل أخرى مثل التوترات الطائفية، والتهديدات الأمنية، والمصالح الاقتصادية التي تؤثر على توجهاتها؟

فرضية البحث:

للإجابة على إشكالية البحث توضع فرضية على النحو التالي: "تسعى السياسة الخارجية السعودية بقيادة محمد بن سلمان إلى تعزيز نفوذ المملكة الإقليمي من خلال بناء تحالفات استراتيجية، بينما تواجه تحديات داخلية وخارجية تعيق تحقيق هذه الأهداف".

منهجية البحث :

اعتمد البحث في المنهجية على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتضمن:

١. جمع البيانات: تحليل الوثائق الرسمية، والخطابات السياسية، والتقارير الإخبارية المتعلقة بالسياسة الخارجية السعودية.
٢. المقابلات: إجراء مقابلات مع خبراء في الشأن السعودي والإقليمي للحصول على رؤى معمقة.

٣. تحليل الحالة: دراسة حالات محددة مثل العلاقات السعودية مع إيران، ودور المملكة في الحرب في اليمن، وتأثير التحالفات الخليجية.

باستخدام هذه المنهجية، سيسعى البحث إلى تقديم تحليل شامل للسياسة الخارجية السعودية وكيفية تأثيرها على العلاقات مع الدول الإقليمية.

المبحث الاول

مفهوم السياســة الخارجيــة

قد تكون السياسة من اقدم الحرف التي عرفها الانسان ان لم تكن الثانية بعد الزراعة والصيد فهي في بادئ الامر كانت تمثل القوه والحرب وبعد ذلك اصبحت علم الحكومة وفن علاقه الحكم وهي علم لأنها لا تخلو من القواعد المتواترة والمنتظمة والتي من الممكن ارساؤها والتنبؤ بها وايضا هي فن لأنها تتوقف على الاختيار والتوقيت والتقدير وبذلك تكون هي لغة تدبير شؤون الناس اي بما معناه تدبير شؤونهم في الاطار الوطني وهذا ما يسمى بالسياسة الداخلية اما في الشؤون الخارجية فقد تسمى بالسياسة الخارجية (الجاسور ٢٠٠٩ ، ٢١٨) .

وبطبيعة الحال بما ان السياسة الخارجية احدى الحقول المهمة في العلاقات الدولية وهي شأنها وشأن الكثير من المفاهيم السياسية التي لا تحظى بأجماع على مفهوم محدد لها وهذا ما ينتج الكثر من وجهات النظر والتعاريف المقدمة لها التي سيكون هذا المطلب موضع دراستها وليكن بذلك استعراض لاهم وابرز ما قدم للسياسة الخارجية من مفاهيم:

حيث قدم الكاتب السياسي الاميركي والترليبمان ما يمكن ان يسمى بمعادله تركيب السياسة الخارجية اذ قال ان السياسة الخارجية هي العمل على ايجاد التوازن بين الالتزام الخارجي لدولة ما والقوة التي تلزم تنفيذ هذا الالتزام وايضاً وضح الالتزام الخارجي بانه تعهد ترتبط بموجبه الدولة خارج حدودها، وقد يستلزم استعمال قوة الدولة التي تتمثل بالجيش والموارد الأولية والروح المعنوية وايضاً يرى ان محور السياسة الخارجية ان تكون القوة اللازمة لتنفيذ الارتباط الخارجي اكبر مما يتطلب هذا الارتباط (غالي ١٩٩٨)

من زاويه اخرى يلاحظ ان الدكتور حامد ربيع قد قدم تعريفا اكثر عمومية للسياسة الخارجية حيث يرى بأنها "جميع صور النشاط الخارجي حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية، ان نشاط الجماعة كوجود حضاري او التعبيرات الذاتية كصور فردية للحركة الخارجية تنطوي وتندرج تحت هذا الباب الواسع الذي نطلق عليه اسم السياسة الخارجية (المهداوي ٢٠٢٠) ، وبذلك تكون قد شملت الأنشطة الخارجية للدولة وغيرها من الوحدات وهذا غير ممكن لان ليس كل نشاط خارجي يمثل السياسة

الخارجية الا مرتبط بتحقيق الاهداف العامة للدولة وبالإضافة لذلك السياسة الخارجية لا تتضمن الأنشطة فقط وانما السلوك والبرامج والادوار والاهداف (سليم ١٩٩٨ ، ٧) .

حيث قدم الدكتور مازن اسماعيل الرمضاني تعريفه للسياسة الخارجية كذلك على انها "السلوك السياسي الخارجي الهادف والمؤثر لصانع القرار" (الرمضاني ١٩٩١ ، ٧)، اي انها تختصر مجرد على رصد سلوكيات الدول وبهذا النطاق تخرج في عن الابعاد الاخرى المتمثلة بالأهداف والاستراتيجيات المعلنة وغير المعلنة.

اما الاستاذ فاضل زكي فيعرف السياسة الخارجية على انها "الخطة التي ترسم العلاقات الخارجية لدولة معينة مع غيرها من الدول" (محمد ١٩٩٨) ، فهذا التعريف يفترض ان السياسة الخارجية هي سياسة مخططة كما انها تسعى لتحقيق المصلحة الوطنية منافياً لرأي دور صناع القرار والعناصر النفسية في صياغة السياسة الخارجية.

لكن محمد سيد سليم تعرفيه كان شاملاً وليس عموماً او جزئياً فقد عرف السياسة الخارجية "برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل المتاحة من اجل تحقيق اهداف محددة في المحيط الخارجي، وطبقاً لهذا التعريف فان السياسة الخارجية تنصرف الى مجموعة اساسية من الابعاد هي الواحدية والرسمية والعلنية والاختيارية والهدفية والخارجية والبرنامجية" (سليم ، ١٢) .

ومن اتجاه اخر ذهب الدكتور احمد النعيمي في تعريفه ليقول "بان السياسة الخارجية لأي دولة تعكس وجود عملية ديناميكية تأخذ في الاعتبار المصلحة القومية والظروف البيئية الدولية والتي تترجم الى واقع ملموس ومن خلال الاداة الدبلوماسية" (النعيمي ٢٠١٠ ، ٢٧)

اما موسوعة السياسة فقد عرفت السياسة الخارجية بانها تنظيم نشاط الدولة ورعاياها والمؤسسات التابعة لسيادتها مع غيرها من الدول والتجمعات الدولية وتهدف هذه السياسية الخارجية الى صيانه استقلال الدولة وأمنها وحماية مصالحها، كما وضحت ان وضع المبادئ التي تحتاجها السياسة الخارجية الرئيسية والقرارات الكبيرة من شأن قيادات الدولة العليا كالرئيس للدولة والحزب الحاكم والوزارة صاحبة الاختصاص والهيئة التشريعية ويكون وزير الخارجية ومساعدوه وموظفوه مسؤولين عن تنفيذ مبادئ هذه السياسة الخارجية التي تم وضعها وتحقيق اهدافها (الكيالي ١٩٩٣)

وتأسيساً على ما سبق ان السياسة الخارجية تمثل الخطة التي ترسم التوجهات الخارجية للوحدة الدولية والتي تطبق عملياً من خلال السلوك الخارجي لتحقيق الاهداف في البيئة الخارجية وان مفهومها يتجه نحو دراسة القرارات والأفعال التي تتخذها الدول في تعاملها مع المجتمع الدولي والعلاقات مع الدول الأخرى.

المبحث الثاني

سياسة محمد بن سلمان تجاه الدول الإقليمية

السباق مستمر في الاقليم المحيط بالمملكة العربية السعودية اي اقليم الشرق الاوسط والمملكة حاضرة بكل تحديداته، وان اهم الدول البارزة هنا والتي ممكن ان تكون نماذج لهذه الدراسة هي (ايران وتركيا) وفقاً لذلك ستتم مراجعة سياسة ولي العهد محمد بن سلمان اتجاه هذه الدول كالاتي:

اولاً: ايـــران: منـذ توحيـد المملكـة عـام ١٩٣٢م والعلاقـات السـعودية الايرانيـة متذبذبـة ولا تصـل للاسـتقرار فـي الكثيـر مـن الاوقـات خاصـة فـي عمليـة التنـافس علـى تصـدير البتـرول والـدعم الايرانـي للغـرب بحكـم الصـداقة التـي تجمعهـم مـع الولايـات المتحـدة، لكـن بعـد الثـورة الاسـلامية فـي ايـران تغيـرت العلاقـات واصـبحت ايـران قريبـة مـن المحـور الشـرقي (الاتحـاد السـوفيتي سـابقاً) ومـن ثـم الان روسـيا والصـين، ونـد للولايـات المتحـدة والـدول الغربيـة، علـى العكـس مـن دول الخلـيج بقيـادة السـعودية فهـم اصـدقاء للولايـات المتحـدة الامريكيـة، امـا مسـألة المـواطن فقـد نقلـت الثـورة العلاقـات مـن نطـاق التنسـيق والتعـاون المتذبـذب لنظـامين ملكيـين متشـابهين يشـكلان ركيزتـي مبـدأ نيكسـون لمـلء الفـراغ فـي الخلـيج، الـى نظـامين متنافسـين متخاصـمين يتنازعـان علـى القيـادة والنفـوذ فـي المنطقـة، حيـث تمثـل ايـران القطـب الشـيعي بينمـا السـعودية تتـزعم القطـب السـني، ومـع الوقـت تحـول هـذا الخـلاف لصـراع أيـديولوجي وسياسـي، حيـث طرحـت الثـورة نمـوذج مختلـف للإسـلام السياسـي (نظـام ولايـة الفقيـه) ينـافس السـعودية علـى قيـادة العـالم الاسـلامي لـذلك اشـتد التنـافس العقائـدي ومسـألة تصـدير الثـورة والتخـوف مـن ذلـك لتسـتمر العلاقـات بتذبـذبها (سـنان ٢٠٢٢، ٩٠)

وبذلك فقد كانت السياسة بين البلدين تحددها عوامل أشبه بالثابتة منذ الثورة الإسلامية في إيران، وهي العامل الديني والمذهبي الذي يدفع كلا البلدين لمحاولات الوصول لقيادة وصدارة العالم الإسلامي، اما العلاقة مع الحلفاء الغرب أيضا هي من أهم العوامل المؤثرة وخاصة الملف النووي الإيراني والعلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وايضاً عامل النفط ضمن منظمة أوبك التي تجمع البلدين في سياسات التسعير وكميات الإنتاج، لكن جميع هذه العوامل مرتبطة في بعضها ايه لو حصل في احدها توتراً تتأثر جميع العوامل الأخرى، بالتالي هذه هي ابرز الملفات التي تحدد السياسة بين البلدين (سنجر ٢٠٢٣) .

قبل تسنمه لمنصب ولي العهد بأيام وانطلاقاً من هذه المحددات السابقة صرح محمد بن سلمان ان هدف ايران هو الوصول لقمة المسلمين نظراً للايدلوجية التي تبنوها بعد الثورة الاسلامية وبذلك فأن السعودية لن تنتظر لحين وصول الحرب الى أراضيها وانما سوف تتحرك لنقلها داخل الاراضي الايرانية،

وبذلك فأن محمد بن سلمان حدد ملامح سياسته اتجاه ايران بشكلها التصادمي، وليواصل بعد ذلك محمد بن سلمان صعوده وسيطرته على زمام الحكم في المملكة العربية السعودية .

استمرت السعودية في حربها ضد قوات (انصار الله الحوثي) الذين تصنفهم وكلاء لإيران في اليمن وبعد ذلك تحرك محمد بن سلمان على وكلاء ايران في لبنان (حزب الله) الذين يملكون علاقة جيدة مع ايران، وبعد زيارة مستشار المرشد الاعلى علي اكبر ولايتي لبيروت واجتماعه بمسؤولين كبار من بينهم رئيس الوزراء ورئيس البرلمان ووزير الخارجية معلناً انتصارات محور المقاومة المتواصلة على الارهاب في لبنان والعراق وسوريا، جاء الرد السعودي لهذا التقارب بعد يوم من الزيارة ليخرج رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في بث مباشر على شاشة قناة العربية المدعومة من قبل الحكومة السعودية معلناً عن استقالته بطريقة مفاجئة، وبلهجة عدائية اتجاه ايران مبرراً استقالته نتيجة للتدخل الايراني في الادراة اللبنانية وخوفاً من ان يكون مصيره كمصير والده الذي قتل سابقاً (صحيفة العرب ٢٠١٧) .

ليعود محمد بن سلمان مرة اخرى بتصريحات ذات طابع هجومي في مقابلة مسجلة مع برنامج "٦٠ دقيقة" على شبكة CBS الإخبارية، والذي وصف من خلالها المرشد الاعلى لإيران السيد علي خامنئي بأدولف هتلر الجديد للشرق الاوسط مبرراً ذلك لما يحمله المرشد الاعلى من افكار توسعية ومحاولات لبسط النفوذ الايراني في المنطقة، وفي سؤال هامشي حول امكانية امتلاك السلاح النووي اجاب ان المملكة لا تفكر في ذلك لكن لو امتلكت ايران القنبلة النووية ستعمل المملكة في اسرع وقت لامتلاكها للسلاح النووي اسوةً بهم وللحفاظ على توازن المنطقة حيث كانت هذه المقابلة اثناء زيارته للولايات المتحدة التي كانت ايران من اهم الملفات التي تمت مناقشتها مع القيادة الاميركية الجديدة آنذاك بقيادة دونالد ترامب الذي خلف حكومة باراك اوباما الذي بدوره عزز من علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع ايران (HUBBARD 2020)

بالفعل نجح بن سلمان بأقناع ترامب ليقرر بعد ذلك بانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني، الذي وصفته وكالات انباء سعودية فرصة قدمتها الولايات المتحدة الامريكية لإيران لاستغلال عائداته المالية لتمويل وكلائها في المنطقة (حزب الله وانصار الله الحوثيين) بالأموال والاسلحة التي طورت داخل ايران، بما فيها صواريخ سكود والتي تم استهداف المملكة مرتين على الأقل بواسطتها (HENRDSON 2020) .

استمرت بعد ذلك العلاقات بانقطاعها الدبلوماسي والتوتر والتنافس في الساحة من خلال الملفات الخاصة بكل من اليمن وسوريا ولبنان لكن بعد ان قامت قوات الحوثي بدعم ايراني بقصف متكرر لمواقع متعدد في المملكة والامارات المتحدة وابرزها قصف البنى التحتية لشركة ارامكو النفطية ومع قرب صعود الديمقراطيين للحكم في الولايات المتحدة وتغاضي دونالد ترامب عن هذه التجاوزات التي طالت حلفائه في الخليج ومع شعور بن سلمان بمحاولة سحب المضلة الامنية التي وفرتها له الولايات المتحدة ومع اكتسابه

الخبرة وانتهاء مشاعر الاندفاع والحماس صرح محمد بن سلمان ان هذه الهجمات هي بمثابة اعلان حرب من قبل ايران لكننا مع الرد السياسي وليس العسكري فلو تحاربت السعودية وايران ذلك يعني انهيار الاقتصاد العالمي، فهذه كانت تمثل انعطافه في السياسة بين البلدين والابواب فتحت للحوار (ابو القاسم ٢٠٢٣ ، ١٩)

وفي ظل تعرض الفصائل العراقية المسلحة والموالية لإيران للقوات الامريكية في العراق والمنطقة، امر الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب بتوجيه ضربة مباشرة لقائد الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس في بغداد بطريقهم للمطار مما ادى الى استشهادهما في مطلع عام ٢٠٢٠م، الأمر الذي بدوره عزز من مخاوف السعودية تجاه الرئاسة الامريكية آنذاك لعدم استشارة العاهل السعودي بهذا الهجوم، وتعريض المنطقة لخطر نشوب حرب اقليمية تتحمل المملكة العربية السعودية وحلفاء الولايات المتحدة اوزارها، مما دفع بولي العهد السعودي محمد بن سلمان طلب الوساطة من عدة دول مقربة من ايران على غرار العراق وسلطنة عمان للسيطرة على ردود الفعل الايرانية، وعدم جر المنطقة الى حرب اقليمية موسعة بسبب الفعل الامريكي اتجاه حادثة مطار بغداد (مابون ٢٠٢٠ ، ٥٠).

بالفعل تم تفعيل الوساطة العراقية بصورة ناجحة لتشهد العاصمة بغداد خمس جولات من الحوار بين عامي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) جمعت بين مسؤولين سياسيين كبار من كلا البلدين للوقوف على النقاط الممكن من خلالها الوصول الى افضل حلول تجمع بين البلدين وبالفعل تم استئناف العلاقات التي قطعت منذ ٢٠١٦م وذلك في منتصف عام ٢٠٢٢م، بالإضافة لوصول الرئيس الايراني السابق لسدة الحكم(٢٠٢١-٢٠٢٤م) الراحل ابراهيم رئيسي وجهوده في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع السعودية، فضلاً عن شعور السعودية بالحاجة لأيقاف الحرب في اليمن مع رغبة ولي العهد في تركيز صرف ايرادات المملكة على مشاريع التنمية التي نصت عليها رؤية المملكة 2030 وليس على الحروب (ابو عامر ٢٠٢٣، ٩) .

وزير الخارجية السعودية السابق الراحل سعود الفيصل ذات مرة في تصريح قال ممازحاً ان السعودية لن تتزوج من الولايات المتحدة بزواج كاثوليكي بل زواجاً اسلامي يسمح بتعدد الزوجات، فالمملكة لا ترغب بالطلاق من واشنطن وانما تريد اقامة علاقات مع دول اخرى وحسب، ونظراً لهذا التصريح نافذ البصيرة الذي يتماشى بن سلمان على خطاه، وان بعد الانسحاب الأمريكي او تقليص تواجدها في منطقة الشرق الاوسط وتركيز اهتمامها بمنطقة الاندو باسيفيك دعمها لأوكرانيا في حربها في اوربا الشرقية، فقد فسحت الفرصة للصين للتواجد في الشرق الاوسط ونظراً للتصريح انف الذكر فقد ترغب السعودية في اصدقاء جدد لذا سمحت للصين بأداء دور الوساطة بينها وبين ايران، وهذا ما تطمح له الصين بتصدير نفسها ساعية للسلام وتحقيق نجاح دبلوماسي يغطي على دورها الخجل في محاولة

الوساطة في الحرب الروسية الاوكرانية، فضلاً عن المكانة التي تطمح لها في الخليج العربي الذي يعد اهم ممرات ومنافذ مشروعها التنموي الحزام والطريق (YOUNG 2024) .

ليبتدأ الطرفين بانتهاج ما يسمى بسياسة تصفير المشاكل؛ وذلك عندما عبر ولي العهد بكلمته في قمة جدة للأمن والتنمية حيث قال في ما يخص الجانب الايراني "ندعوا ايران باعتبارها دولة جارة الى التعاون مع دول المنطقة لتكون جزء من رؤية المملكة للشرق الاوسط الجديد، وقال ايضاً ان حكومته تسعى لإقامة علاقات حسنة مع ايران وذلك بالعمل مع شركائنا في المنطقة للتغلب على خلافاتنا مع ايران" لتلقي هذه التصريحات القبول الايراني حيث عبر وزير خارجيتهم آنذاك محمد جواد ظريف عن "استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية الدائم للعلاقات مع السعودية ان قررت هي ذلك ايضاً" (ابو القاسم ، ٢٣) .

حيث شهد عام ٢٠٢٣م تطور وتقارب علني في العلاقة بين البلدين، ونتيجة لكل الجولات السابقة والظروف التي مر بها الطرفين مهدت الطريق امام الصين لتدخل في وساطتها مع البلدين التي أنتجت الاتفاقية التي وصفت بالتاريخية، وذلك في (١٠-٣-٢٠٢٣م) صدر بيان مشترك بين السعودية وايران من العاصمة الصينية بكين اعلن فيه كلا البلدين استئناف علاقاتهم الدبلوماسية واعادة فتح السفارات بيهم خلال مدة اقصاها شهرين (بحبيح ٢٠٢٣) .

ليعود الطرفين في (٦-٤-٢٠٢٣م) الى العاصمة الصينية بكين لتوقيع بيان مشترك، حيث مثل السعودية وزير الخارجية فيصل بن فرحان ومثل ايران نظيره الراحل حسين امير عبد اللهيان، ليأكد الطرفين على تنفيذ الاتفاق وعودة العلاقات، كما تم التأكيد على تفعيل اتفاقية التعاون الامني والاقتصادي وتعزيز التعاون، وبعد ذلك بادر وزير الخارجية السعودي في زيارة الجمهورية الاسلامية لتأتي هذه الزيارة تأكيدا على مبدأ ترسيخ العلاقات بين الطرفين مع تسليمه للرئيس الايراني الراحل ابراهيم رئيسي دعوة الملك سلمان لزيارة المملكة، وفي الجانب الاخر زار ايضاً وزير الخارجية الايراني الراحل عبد اللهيان ليلتقي بولي العهد ونظيره بن فرحان مشدداً على ضرورة التعاون والحوار بين البلدين (بحبيح ، ٧٣) .

اما بعد عمليات طوفان الأقصى التي نفذتها قوات حماس على العدو الصهيوني وبعدها رد الكيان الصهيوني الذي من شأنه أشعل فتيل حرب الإبادة على قطاع غزة، دعت إيران الداعمة لحركة حماس ومحور المقاومة الفلسطينية لإجراء محادثات منظمة التعاون الإسلامي بشأن غزة ليحضر بعد ذلك الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي إلى المملكة التي تحتضن القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة لمنظمة التعاون الإسلامي، التي عقدت بعد شهر من عمليات ٧ أكتوبر ليلقي كلمته محاولاً تحشيد الدول الإسلامية ضد إسرائيل، بالإضافة لترحيب ولي العهد السعودي بزيارته ليجمعهم لقاء هامشي تباحثوا من خلاله سبل تعزيز العلاقة بين البلدين (صحيفة العرب ٢٠٢٤) .

ان الحرب في غزة كانت كفيلة لتسليط الضوء عليها وانشغال العالم العربي والاسلامي في متابعة مجرياتها الامر الذي دفع السعودية وايران في تهدئة الاوضاع في باقي المنطقة وما يقصد به الحرب اليمنية والملف السوري واللبناني، وبعد مرور اكثر من عام على الاتفاق بين البلدين نجح الاطراف في تبادل الزيارات بمستويات عالية بالإضافة لتسمية البلدين لسفرائهم والممثلين الدبلوماسيين لهم في العاصمتين طهران والرياض، فضلاً عن تسمية قنصل سعودي في مدينة مشهد الايرانية، وايضاً تسهيل الإجراءات لتأشيرات الدخول لمواطنين البلدين بما في ذلك تأشيرات فريضة العمرة للمواطنين الإيرانيين لتشهد المملكة في اواخر نيسان من عام ٢٠٢٤م وصول اول طائرة معتمرين بعد انقطاع قرابة العشر سنوات منذ عام ٢٠١٦م (المطوع ٢٠٢٤) .

اعربت الخارجية السعودية لاستعدادها لتقديم كافة الدعم للجمهورية الاسلامية الايرانية بعد حادثة سقوط مروحية الرئيس ومرافقيه في (١٩-٥-٢٠٢٤م)، وبعد اعلان وفاة الرئيس ابراهيم رئيسي ومرافقيه قدم العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز وولي العهد محمد بن سلمان برقيات التعازي لرئيس السلطة التنفيذية بالإنابة السيد محمد مخبر، فضلاً عن ارسال وفد للتعزية برئاسة وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، وذلك تعزيز للتقارب بين البلدين وسياسة حسن الجوار التعاونية التي تجمعهم (وكالة الانباء السعودية) .

بالتالي فان سياسة محمد بن سلمان تجاه إيران اتسمت بالتوتر والمنافسة الإقليمية، حيث سعى إلى تعزيز نفوذ بلاده في المنطقة ومواجهة ما يعتبره تهديدات من إيران منطلقاً بمواجهة النفوذ الإيراني وتقليصه في دول مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن ومن ثم عمل محمد بن سلمان على تعزيز التحالفات مع دول عربية وإسلامية لمواجهة النفوذ الإيراني، ولكن رغم التوتر، كانت هناك رغبة في الحوار فقد أبدت السعودية استعدادها للتفاوض مع إيران في بعض الأحيان، خاصة فيما يتعلق بالملفات الأمنية ومن ثم تمخضت هذه الرغبة عن تقارب الذي جرى برعاية صينية وكما تم ذكره.

ثانيا: تركيا: منذ الثورة الاسلامية في ايران التنافس الايدلوجي يتمثل بقطبين احدهم السعودية السنية، والقطب الاخر ايران الشيعية، لكن بعد احداث الربيع العربي و الازمات المتعددة كالسورية والليبية والازمة القطرية لتتخذ تركيا دور القيادة للقطب الايدلوجي الثالث المتمثل بإخوان المسلمين لتنافس السعودية وايران على الزعامة الاسلامية ومتخذة من صداقتها بقطر موطئ قدم لها في الخليج العربي (نعمة ٢٠٢٣) .

بما ان السياسة بين المملكة العربية السعودية وتركيا لن تتمثل بالثبات وانما متغير ومتذبذبة لذلك يمكن تحديد الملفات الانية التي من شأنها تحدد طبيعة السياسة بين البلدين وعند وصول محمد بن سلمان كانت المحددات السياسية بين البلدين تتمثل بالحرب على سوريا والقضية الكردية والازمة الخليجية، والعلاقة مع القوى العظمى، فضلاً عن المحدد الاقتصادي

والاستثمارات والتبادلات التجارية التي تجمع البلدين، هذه العوامل من شأنها تحدد العلاقة بين البلدين بالإضافة للقضايا الطارئة، ولعل المحدد السوري قلت حدته لانشغال تركيا بالخطر الكردي وبالمقابل السعودية انشغلت بحربها في اليمن اما القضية الكردية فقد دعمتها السعودية نكايةً بالسياسات المتخذة من قبل تركيا التي اختلفت مع السعودية في الازمة الخليجية والتي تعد من ابرز محددات العلاقة في فترة محمد بن سلمان (دياب ٢٠١٧ ، ١٠١) .

عرفت تركيا بمحاولاتها للتقرب من دول الخليج وذلك لما تحمله هذه الدول من مزايا استراتيجية، وبالتالي يمكن تصنيفها قريبة نوعا ما من قطر مقارنة بباقي الدول الخليجية لتواجد المشتركات الايدلوجية التي تجمعهم في دعمهم لإخوان المسلمين، وهذا ما اكدته تركيا في عام ٢٠١٧م عندما اضطرت لتوضيح موقفها من الازمة في الخليج وتحدد موقعها، لتختار تركيا آنذاك مساندة قطر الحليفة بتوفير القوات العسكرية وايضاً مد جسر جوي لسد حاجاتها ايزاء الحصار الذي وضع عليها من قبل اغلب دول مجلس التعاون الخليجي، ذلك ما يمكن ان يعقد العلاقات التركية بين السعودية وحلفائها ويعرقل من امكانية الحوار الخليجي التركي (سلامة ٢٠١٧ ، ٩) .

لذلك شنت ابرز الصحف السعودية هجوماً على سياسة تركيا الخارجية لتصل الاتهامات التي نشرتها بوصف تركيا بالداعمة للإرهاب، ومتدخلة في شؤون الدول العربية لتزعزع استقرارها، مما دفع بالقيادة السعودية لمقاطعة تركيا، حتى وصل ذلك لقطع بث الدراما التركية على مجموعة قنوات الMBC في مارس٢٠١٨م وذلك من اجل المصلحة العربية العليا، بالإضافة لإشارة ولي العهد الى تركيا الطامحة بالعثمانية الجديدة باعتبارها جزءاً من مثلث الشر الى جانب ايران وجماعة الاخوان المسلمين (جواد ٢٠١٩) .

في ظل هذه الاوضاع المتوترة في (٠٢-١٠-٢٠١٨م) اندلعت ازمة اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي ومن ثم الاعلان عن مقتله حيث دخل للقنصلية السعودية في اسطنبول لأجراء معاملات ضرورية لكنه لم يخرج بعدها، مما حدى بخطيبته التبليغ عن اختفائه بعدما كانت تنتظره خارج القنصلية، بعد ذلك واجهت المملكة هذا الاتهامات مما اضطر الامير محمد بن سلمان ولي العهد بالتصريح لوكالة بلومبرغ الامريكية "بان خاشقجي ليس في القنصلية مشيرا لسماح المملكة السعودية بتفتيش القنصلية من قبل السلطات التركية" (نعمة ، ٣٣٦) .

حاول المسؤولون السعوديون إلقاء اللوم على تركيا في اختفاء خاشقجي في البداية، ولكن بعد فترة وجيزة من الحادثة تمكنت المخابرات التركية من كشف عملية اغتيال خاشقجي على يد فريق اغتيالات سعودي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول، وبذلك أدى مقتله إلى تدهور العلاقات التركية السعودية بشكل كبير وبطريقة غير مسبوقة، حيث ضغطت السلطات التركية بشدة على السلطات السعودية في المجتمع الدولي ولاحقت ولي العهد الأمير محمد بن سلمان دون تسميته فعلياً ومع ذلك، فإن حقيقة أن ولي العهد

السعودي لم يعاقب على ذلك من قبل المجتمع الدولي وضعت تركيا والسياسة بين البلدين في موقف محرج (TALBOT 2023) .

لكن ولي العهد تمسك في عدم اظهار الخلاف ومحاولة تلميع صورته للأعلام لما تعرض له من اتهامات مباشرة في تورطه بإعطاء اوامر الاغتيال، ولعدم التفريط بالعلاقة مع تركيا والاعتراف بدخول السياسة بين البلدين في ازمة حاول ولي العهد ان ينفي ذلك في جلسة حوارية ضمن مبادرة مستقبل الاستثمار وذلك في (٢٥-١٠-٢٠١٨م) حيث صرح قائلاً "نعرف ان الكثير يحاول استغلال هذا الظرف المؤلم لأحداث شرخ بين المملكة العربية السعودية وبين تركيا، اريد ان اوصل لهم رسالة من هذا المنبر، لن يستطيعا عمل ذلك طالما موجود ملك اسمه سلمان بن عبد العزيز وولي عهد اسمه محمد بن سلمان في السعودية، ورئيس في تركيا اسمه اردوغان، لن يحدث هذا الشرخ وسنثبت للعالم ان الحكومتين متعاونتين" ليهدم بهذه الكلمات المحاولات الاعلامي في دخول البلدين بحرب اعلامية واسعة المدى لكن مع ذلك البلدين دخلوا في قطيعة سياسية (صحيفة ام القرى ٢٠١٨) .

اختلف الطرفين مجدداً وذلك عندما اعربت السعودية في بيان صادر من وزارة خارجيتها بتاريخ (٩-١٠-٢٠١٩م) عن ادانتها للعدوان الذي يشنه الجيش التركي في مناطق شمال سوريا، وهذا ما يمثل تعدي على استقلال وسيادة الاراضي السورية، وتهديداً للأمن والسلم الاقليمي، من خلال هذا البيان يتضح ان البلدين يقفان على طرفي نقيض في سياستهم المباشرة اتجاه بعض وايضاً في الملفات التي تجمعهم كما هو الحال في الازمة الخليجية والازمة السورية والتي من ضمنها الازمة الكردية (ابو مسامح٢٠٢١) .

بدأت محاولات السعودية في تحسين سياستها اتجاه تركيا بعد صعود جو بايدن الذي من المقرر ان يتخذ نهج جديد في سياسة الولايات المتحدة، هذا يعني ان المملكة قد خسرت حليفها دونالد ترامب وهنالك مخاوف حول نوايا الادارة الجديدة في فتح ملفات وقضايا محرجة للمملكة مثل قضية خاشقجي وحقوق الانسان والحرب في اليمن، بالإضافة لملامح التقارب الجديد بين الولايات المتحدة وايران وعودة الملف النووي، كل هذه العوامل دفعت بالسعودية لكسب حليف قوي في المنطقة كتركيا (نجاة ٢٠٢٢، ١٤-١٥) .

التقارب ابتدأ فعياً في (٢٠-١١-٢٠٢٠م) بعد المكالمة الهاتفية التي جمعت بين الرئيس اردوغان والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز استعداداً لقمة مجموعة العشرين G20 التي تتطلع السعودية لاحتضانها، وهذه كانت المرة الاولى التي تحادث بها الطرفان بعد ازمة مقتل خاشقجي اي بعد قطيعة لاكثر من عامين (نعمة ، ٣٧٩) .

ليشهد عام ٢٠٢١م عودة للعلاقة بين البلدين وتبادل في الزيارات والتصريحات نتيجة للانتهاء الازمة في الخليج والمصالحة السعودية القطرية في قمة العلا حيث ابدت كل من الامارات العربية المتحدة وقطر باستعدادهم لمد جسور الوساطة والمصالحة بين السعودية وتركيا، وفعلا تبادل الطرفات

التصريحات عندما اعلن الرئيس التركي اردوغان عن استعداد بلاده لتصحيح العلاقات مع دول الخليج واشار انها علاقات استراتيجية (نجاة ، ٩) .

استقبل ولي العهد الرئيس التركي في الرياض بتاريخ (٢٩\٢٨-٤-٢٠٢٢م)، ليأكد الطرفين على تعزيز العلاقة وحلحلت المشاكل، كما تم الاتفاق على خطة عمل مشتركة للتعاون في العديد من المجالات ابرزها الصناعية والعسكرية، حيث تطمح المملكة في تعزيز شبكة تحالفاتها الصناعات العسكرية، ليتفق ولي العهد مع الرئيس اردوغان على تعزيز ترسانته المملكة الدفاعية نظراً لتتفوق التكنلوجي في الصناعات التركية وايضاً الاتفاق على تزويد المملكة بطائرات مسيرة التي اثبتت جدارتها في ليبيا واقليم كرباخ، وبالمقابل تركيا تعمل على رفع المقاطعة السعدية لبضائعها والعمل على الخروج من الضائقة المادية التي تمر بها نتيجة لانخفاض اسعار صرف اليورو التركية مقابل الدولار (جابور ٢٠٢٢) .

عاد محمد بن سلمان في (٢٢-٦-٢٠٢٢م) ليزور تركيا معززاً من عملية التقارب حيث عقد محمد بن سلمان واردوغان اجتماعاً فردياً لمناقشة العلاقات الثنائية ومجالات التعاون واستراتيجيات التنمية في مختلف القطاعات، وعقب اللقاء الرسمي أقام الجانب التركي مأدبة عشاء على شرف ولي العهد والوفد المرافق له، مع ملاحظتين بارزتين في العشاء، تم عزف النشيد الوطني السعودي الذي يشيد بالسعوديين والملك سلمان وابنه، وفي خطوة غير عادية، اصطحب الرئيس اردوغان شخصياً محمد بن سلمان إلى المطار لمغادرة البلاد. وفي ختام الزيارة، صدر بيان مشترك، أكد فيه العزم المتبادل لبدء حقبة جديدة من التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية (Talbot , 28) .

وفي عام ٢٠٢٣م عاد الاثنين ليتبادلا الزيارات وهذا ما يؤكد التقارب بينها وكان الرئيس اردوغان قد شارك خلال زيارته للمملكة في منتدي الأعمال التركي السعودي، ليتم خلاله التوقيع على تسع اتفاقيات في قطاعات عدة ومن هنا يظهر التركيز علي تعزيز التعاون الاقتصادي السعودي التركي بشكل واضح، ذلك يثبت أن العلاقة بين السعودية وتركيا في طريقها للتطبيع بشكل كامل وهذا ما اشار له وزير الخارجية التركي "مولود جاويش اوغلو"، حيث أكد علي "أن العلاقات بين السعودية وتركيا تم تطبيعها بشكل سريع ولاسيما عودة علاقات التعاون في مجال الصناعات الدفاعية من خلال تعاون الجانب التركي والسعودي في صناعة الطائرات المسيرة" (احمد ٢٠٢٤) .

وبذلك يتضح ان السياسة بين البلدين تتسم بالتعقيد والتغيير، واهم ما يميزها التنافس الإقليمي فأنهما من القوى الإقليمية، وكلاهما يسعان لتعزيز نفوذهم في العالم الإسلامي هذا التنافس يتجلى في دعم كل منهما لمجموعات سياسية مختلفة مثل سوريا، اما قضية جمال خاشقجي وأدت إلى توتر بين البلدين، ولكن رغم التوترات السياسية، حاولت السعودية وتركيا تعزيز التعاون الاقتصادي في بعض

المجالات، بما في ذلك الاستثمار والتجارة، وبشكل عام، يمكن القول إن سياسة محمد بن سلمان تجاه تركيا تتسم بالتنافس الحذر، مع وجود فرص لتحسين العلاقات في إطار المصالح المشتركة.

الخاتمــة:

في ختام هذا البحث، يمكننا أن نستنتج أن السياسة الخارجية السعودية بقيادة محمد بن سلمان قد شهدت تحولاً ملحوظاً في استجابتها للتحديات الإقليمية والدولية، ومن خلال استراتيجيات جديدة وتحالفات متعددة، تهدف المملكة إلى تعزيز مكانتها كقوة إقليمية، رغم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها فقد أظهرت هذه السياسة قدرة المملكة على التكيف والتفاعل مع متغيرات الساحة الإقليمية، مما يعكس قوة إرادة القيادة وطموحاتها، ومع ذلك، تبقى هناك تساؤلات حول استدامة هذه السياسات وآثارها طويلة الأمد على العلاقات الإقليمية، مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات والبحث في هذا المجال الحيوي.

المصادر باللغة العربية :

١. النعيمي، احمد نوري . ٢٠١٠. السياسة الخارجية، الاردن : دار زهران للنشر والتوزيع .

٢. سنجر،اشرف محمود و هبة الله محسن أبو الوفا. ٢٠٢٣. " من الصراع إلى التعاون: دراسة في تحليل السياسات السعودية الإيرانية". مجلة البحوث المالية والتجاري. جامعة بورسعيد– كلية التجارة. المجلد ٢٤.العدد ٢ .

٣. ايران تدفع الحريري الى الاستقالة بعد تهديد مباشر لحياته، صحيفة العرب، العدد ١٠٨٠٣، لندن، ٥–١١–٢٠١٧.

٤. المطوع، بدر . السعودية وإيران.. خطوات جديدة على طريق إصلاح العلاقات، وكالة الشرق الاخبارية، منشور على شبكة الانترنيت الدولية، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/F1f2fGeW.

٥. سنان،برا . ٢٠٢٣. مدخل الى الدبلوماسية الدينية: دور الدين في تثبيت النفوذ الايراني وصنع السياسة الخارجية.المانيا : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية .

٦. غالي ، بطرس بطرس ومحمود خيري عيسى. ١٩٩٨. المدخل في علم السياسة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

٧. احمد، سامية . ٢٠٢٣. مستقبل العلاقات العربية التركية بعد فوز اردوغان في الانتخابات الرئاسية التركية ٢٠٢٣، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسات الاقتصادية، منشور على شبكة الانترنيت الدولية، متاح على الرابط التالي: https://democraticac.de/?p=96019#_ftn22.

٨. سايمون مابون، روبرت مايسون، واخرون، العلاقات السعودية والايرانية في اطار جهود التهدئة وخفض حدة التصعيد في الخليج، جامعة لانكستر، معهد ريتشاردسون، مشروع سيباد، المملكة المتحدة، ٢٠٢٠.

٩. سمو ولي العهد يُعزي دولة رئيس السلطة التنفيذية بالإنابة السيد محمد مخبر في وفاة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومرافقيه، نقلاً عن وكالة الانباء السعودية "واس"، تاريخ النشر: ٢٠-٥-٢٠٢٤، على الرابط التالي: https://www.spa.gov.sa/N2106954.

١٠. دياب، طارق . ٢٠١٧، العلاقات التركية السعودية محددات وتحديات، تركيا: المعهد المصري للدراسات .

١١. الكيالي، عبد الوهاب . ١٩٩٣. موسوعة السياسة. الجزء الثالث. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

١٢. بحيبح، عبد الوهاب سيف . ٢٠٢٣. العلاقات السعودية الايرانية وامن الخليج العربي. اليمن: دار نشر عناوين بوكس .

١٣. ابو مسامح، عثمان يحيى احمد . ٢٠٢١. عملية "نبع السلام" العسكرية التركية في شمال سوريا في ضوء احكام القانون الدولي العام. المانيا : المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسات الاقتصادية .

١٤. نجات، علي . ٢٠٢٢. مستقبل العلاقات التركية – السعودية. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط .

١٥. محمد، فاضل زكي . ١٩٩٢. الدبلوماسية في عالم متغير.بغداد : دار الحكمة للطباعة والنشر .

١٦. نعمة، كاظم هاشم . ٢٠٢٣. الخليج العربي ومعضلة الامن والمثلث الاستراتيجي التركي السعودي الايراني، الاردن : دار امنة للنشر والتوزيع .

١٧. الرمضاني، مازن اسماعيل . ١٩٩١. السياسة الخارجية دراسة نظرية. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر .

١٨. سليم، محمد السيد ، ١٩٩٨، تحليل السياسة الخارجي. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

١٩. المهداوي، مثنى علي . ٢٠٢٠. السياسة الخارجية دراسة نظرية عامة. بغداد :مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية .

٢٠. ابو عامر، مجد . ٢٠٢٣ . حبال لاتحل ولاتربط: سياسة العلاقات التجارية السعودية – الايرانية المانيا : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .

٢١. أبو القاسم،محمود حمدي . ٢٠٢٣،تحولات السياسة السعودية تجاه إيران.. الدوافع والسمات ونتائج السياسات. السعودية : المعهد الدولي للدراسات الإيرانية .
٢٢. سلامة، معتز . ٢٠١٧ . "العقائد والمشروع التوسعي الايراني _ التركي يعرقلان الحوار الخليجي مع دولتي الجوار العربي"،مجلة اراء حول الخليج. مركز الخليج للابحاث، العدد ١٢١ .
٢٣. الجاسور، ناظم عبد الواحد . ٢٠٠٩ . موسوعة علم السياسة.عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .
٢٤. نفوذ منظمة التعاون الاسلامي لإصلاح العلاقات بين السعودية وايران محدود، صحيفة العرب، العدد ١٣١٣٦، لندن، ٢١-٥-٢٠٢٤.
٢٥. ولي العهد: المملكة اتخذت خطوات كبيرة في تطوير الاقتصاد السعودي، صحيفة ام القرى، العدد ٤٧٥١، المملكة العربية السعودية، ٢-١١-٢٠١٨.

المصادر باللغة الانكليزية :

1. Ben Hubbard, Saudi Crown Prince Likens Iran's Supreme Leader to Hitler, The New York Times, 15-3-2018, On this Link: https://2u.pw/kT6p9F9z.
2. Jana J. Jabbour, After a Divorce a Frosty Entente: Turkey's Rapprochement with the United Arab Emirates and Saudi Arabia Strategic Necessity and Transactional Partnership in a Shifting World Order, Ifri, Turkey and Middle East Program, French, 2022.
3. Khalid Mousa Jawad, Faisal Shallal Abbas, Ahmed Abid Esmael, Saudi-Turkish Relations During The Reign Of King Salman Bin Abdul Aziz Motivations And Challenges, OPCION Journal, Universidad Del Zulia-Venezuela, Vol.35, No.21, Spain, 2019.
4. Michael Young, How Do Carnegie Scholars Interpret the Impact of the Saudi-Iranian Deal on Their Area of Interest?, On this Link: https://2h.ae/fcMR.
5. Simon Henderson, Of Course Saudi Arabia's Leader Doesn't Fear U.S. Fury. We Give Him Everything He Wants, The Washington Post, 17-10-2018, On this Link: https://2u.pw/MJrZFaOa.
6. Valeria Talbot and Paolo Magri, et al, Turkiye In The Mena Region A Foreign Policy Reset, Ispi, Ledizioni Ledi Publishing, Milan, Italy, 2023.
7. Al-Naimi, Ahmed Nouri. 2010. Foreign Policy, Jordan: Dar Zahran for Publishing and Distribution.
8. Sanjar, Ashraf Mahmoud and Hibatallah Mohsen Abu Al-Wafa. 2023. "From Conflict to Cooperation: A Study in the Analysis of Saudi-Iranian Policies". Journal of Financial and Commercial

Research. Port Said University - Faculty of Commerce. Volume 24. Issue 2.

9. Iran Pushes Hariri to Resign After a Direct Threat to His Life, Al-Arab Newspaper, Issue 10803, London, 11-5-2017.
10. Al-Mutawa, Badr. Saudi Arabia and Iran.. New Steps on the Road to Reforming Relations, Al-Sharq News Agency, published on the international Internet, available at the following link: https://2u.pw/F1f2fGeW.
11. Sinan, Bara. 2023. Introduction to Religious Diplomacy: The Role of Religion in Establishing Iranian Influence and Making Foreign Policy. Germany: Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies.
12. Ghali, Boutros Boutros and Mahmoud Khairy Issa. 1998. Introduction to Political Science. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
13. Ahmed, Samia. 2023. The Future of Arab-Turkish Relations after Erdogan's Victory in the 2023 Turkish Presidential Elections, Arab Democratic Center for Strategic Studies and Economic Policies, published on the international Internet, available at the following link: https://democraticac.de/?p=96019#_ftn22.
14. Simon Mabon, Robert Mason, et al., Saudi-Iranian Relations in the Context of Efforts to Calm and De-Escalate the Gulf, Lancaster University, Richardson Institute, CEPAD Project, United Kingdom, 2020.
15. His Highness the Crown Prince Offers Condolences to Acting Chief Executive Officer Mr. Mohammad Mokhber on the Death of the President of the Islamic Republic of Iran and His Companions, Quoted from the Saudi Press Agency "SPA", Publication Date: 5-20-2024, at the following link: https://www.spa.gov.sa/N2106954.
16. Diab, Tariq. 2017. Turkish-Saudi Relations: Determinants and Challenges, Turkey: Egyptian Institute for Studies.
17. Al-Kayali, Abdul-Wahhab. 1993. Encyclopedia of Politics. Part Three. Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
18. Buhaibeh, Abdul-Wahhab Saif. 2023. Saudi-Iranian Relations and the Security of the Arabian Gulf. Yemen: Unawaneeds Books Publishing House.
19. Abu Musameh, Othman Yahya Ahmed. 2021. The Turkish military operation "Peace Spring" in northern Syria in light of the provisions of international public law. Germany: Arab Democratic Center for Strategic Studies and Economic Policies.
20.. Najat, Ali. 2022. The future of Turkish-Saudi relations. Baghdad: Al-Bayan Center for Studies and Planning.

21. Muhammad, Fadel Zaki. 1992. Diplomacy in a changing world. Baghdad: Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.
22. Nima, Kazem Hashem. 2023. The Arabian Gulf and the security dilemma and the Turkish-Saudi-Iranian strategic triangle, Jordan: Dar Amna for Publishing and Distribution.
23. Al-Ramadan, Mazen Ismail. 1991. Foreign policy, a theoretical study. Baghdad: Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.
24. Salim, Muhammad Al-Sayyid. 1998. Foreign policy analysis. Cairo: Egyptian Renaissance Library.
25. Al-Mahdawi, Muthanna Ali. 2020. Foreign Policy: A General Theoretical Study. Baghdad: Al-Nahrain Center for Strategic Studies.
26. Abu Amer, Majd. 2023. Untieable and Unbinding Ropes: Saudi-Iranian Trade Relations Policy. Germany: Arab Center for Research and Policy Studies.
27. Abu Al-Qasim, Mahmoud Hamdi. 2023. Transformations in Saudi Policy Towards Iran.. Motives, Characteristics and Policy Results. Saudi Arabia: International Institute for Iranian Studies.
28. Salama, Moataz. 2017. "Beliefs and the Iranian-Turkish Expansionist Project Obstruct Gulf Dialogue with Neighboring Arab Countries". Opinions on the Gulf Magazine. Gulf Research Center, Issue 121.
29. Al-Jasour, Nazim Abdul Wahid. 2009. Encyclopedia of Political Science. Amman: Majdalawi Publishing and Distribution House.

30. The influence of the Organization of Islamic Cooperation to reform relations between Saudi Arabia and Iran is limited, Al-Arab Newspaper, Issue 13136, London, 5-21-2024.
31. Crown Prince: The Kingdom has taken great steps in developing the Saudi economy, Umm Al-Qura Newspaper, Issue 4751, Kingdom of Saudi Arabia, 11-2-2018.